

شرح كتاب السراج المنير | | باب الأذان | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

آأ ناخذ الان ان شاء الله تعالى في سراج المنير بعض الاحاديث في باب الاذان قوله صلى الله عليه وسلم اشفع الاذان واوتر الاقامة.

الحديث سبع مئة وعشرين. اشفع الاذان - [00:00:01](#)

طيب واوتر الاقامة هذا الحديث بهذا اللفظ فيه مقال يقول العلماء لان فيه محمد ابن عبد الملك وهو ضعيف ولكن جاء في

الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال امر بلال - [00:00:20](#)

ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة يشفع الاذان ويوتر الاقامة. المعنى واحد صح؟ امر من الامر الرسول صلى الله عليه وسلم لا شك ان

الامر الشرعي هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#)

ان يشفع الاذان في الغالب في غالب جمل الاذان ان يشفعه يجعله اثنين اثنين مثل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله

الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:01:03](#)

لكن لو اتيت الى اخر الاذان ماذا تقول لا اله الا الله. لانها شهادة توحيد تناسب ان توحده الله تعالى فيها فلا تشفعها بل تجعلها وترا وترا.

لان الله تعالى وتر - [00:01:18](#)

وان يوتر الاقامة ان يوتر الاقامة لها اكثر من صيغة وسيأتي ان شاء الله تعالى والاذان له اكثر من صيغة ولكن الاذان على

طريقتنا نحن الان الذي سمعناه الان قبل قليل - [00:01:35](#)

والاقامة التي نسمعها هذه الصيغة هي الصيغة التي كان يؤذن ويقيم بها بلال رضي الله عنه بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهناك اذان اخر يعني فيه زيادة - [00:01:53](#)

ويسمى اذان الترجيع وهو اذان ابي محذورة رضي الله عنه وكان يؤذن في الحرم المكي في المسجد الحرام وله اقامة ايضا هي نفس

اذانه يختلف عن اذان بلال فيه ترجيح - [00:02:10](#)

مثلا الله اكبر الله اكبر بصوتا عالي الله اكبر الله اكبر ثم يرددها بصوت منخفض يسمع نفسه ومن حوله واختلفوا هل التكبير في بدايته

مرتين او اربع؟ والراجح انها اربعة - [00:02:29](#)

ثم اشهد ان لا اله الا الله يرجع فيها. اشهد ان لا اله الا الله بصوت عالي. اشهد ان لا اله الا الله ثم يخفها اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان

لا اله الا الله - [00:02:45](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يخفها. اشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان محمدا رسول الله ويكمل

هذا اذان ابي محذورة رضي الله عنه. واما اقامته - [00:02:56](#)

فهي نفس اذان بلال ولكن اضع اليها قد قامت الصلاة فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله

الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الصلاة. حي على الفلاح حي على -

[00:03:08](#)

فلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله احد الاخوة لما كنا في ايام بدأت الجامعة وهو كان في ايام

الثانوي تحمس لما سمع هذه الصيغة - [00:03:28](#)

وجاء عند جماعة مسجدنا اول ما اذن الاذان بمحذورة ما كان في احد في المسجد لما جاء وقالوا هذا هو وش سووا بالاذان هذا اسمع

يرفع يخفض وينزل يزود قلت هداك الله لا تفعل هذا - [00:03:47](#)

ولما جاءت الاقامة هو يقيم اقامته بمحذورة ونحن قبل الصلاة يقول هذا ماذا يريد هذا؟ يؤذن مرتين وثم بعد ذلك يضيف الاقامة وقد كان ربما فتن بعض الناس والواجب عليه الا يفعل هذا - 00:04:05

الا يفعل هذا فالامر فيه سعة ولله الحمد والمنة. طيب ها حكم ايش؟ حكم العمل باذانه بمحذورة؟ ما لم يخشى فتنة ويلبس على الناس دينهم لا حرج وكان عند طلبة علم - 00:04:27

او في اه بعض البلدان الاسلامية التي فيها يقومون بهذا الاذان طيب بعض المذاهب لا حرج عليه في هذا اما اذا كان يفتن الناس اه ربما هذا يشغل الناس ويقول هذا اتى باذان جديد وباقامة جديدة - 00:04:47

وما اشبه ذلك. نعم الحمد لله هذه قراءة ساجييك ان شاء الله بس انتهي من الباب. قوله في الحديث الذي بعد اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون سبحان الله بهذا اللفظ - 00:05:07

ستفاجئون انه ضعيف ويقولون صحيح لماذا لان الاعمش سليمان ابن مهران رحمه الله مع تدريسه ماذا قال؟ قال حدثت عن انس رضي الله عنه حدثتم طيب ما الذي حدثك مجهول تابعي مجهول - 00:05:29

قالوا سادة ظعيف لكن الذي في صحيح مسلم لاحظ الفرق تقديم وتأخير في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة احفظوه اذا بدأ بالاسم فانه في صحيح مسلم. المؤذنون اطول الناس اعناقا - 00:05:52

يوم القيامة. هذي بشارة لك يا ابو رضا طيب وهذا في صحيح مسلم ماذا نقول؟ المؤذنون اطول الناس اي مؤذنون الذين يؤذنون بالاذان الشرعي تفضل. هل يدخل فيهم من يؤذن - 00:06:13

الاذان البدعي او الذي يدخل في الاذان بعض البدع الجواب لا لا يدخل فيه كمن يقول من الرافضة مثلا اشهد ان عليا ولي الله هذا من الباطل ومن الكذب. لم يقله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولا التابعون ولا التابعون لهم باحسان - 00:06:36

ولا الائمة ذاك الذي يؤذن الاذان الشرعي وهو الذي جاء تفضل. حي على الامن حي على خير العمل يقولونه. اي نعم. هذا من قل الرافضة وليس من السنة وليس من السنة في شيء - 00:07:00

فالمؤذنون الذين يؤذنون الاذان الشرعي اطول الناس اعناقا العنق ما هو الرقبة يكون طويل العنق بعض العلماء اتى وقال اطول الناس اعناقا يوم القيامة اعناقا يعني اكثرهم في الاسراع يوم القيامة. وقال بعضهم اعناقا جمع عنق - 00:07:18

ولماذا يكون طويل عنقه يوم القيامة؟ هذا المؤذن لماذا لانه كان يرفع صوته بالاذان فجازاه الله عز وجل من جنس العمل جزاء وفاقا لاحظ وهذا هو القول الصحيح يعرفهم الناس يوم القيامة بطول اعناقهم - 00:07:46

ان اعناقهم طويلة رقابهم طويلة يوم القيامة طيب يوم القيامة لانه يوم يقوم الناس فيه لرب العالمين قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ولانه يوم يقام فيه العدل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - 00:08:08

ولانه يوم يقام فيه الاشهاد ويوم يقوم الاشهاد طيب يؤخذ فيه فضل الاذان يؤخذ فيه فضل الاذان ولكن الكلام في الاذان يطول يا اخوة. ولكني اوصي باختصار انه ثبت السنة وطمع الاصبعين السابطين في الاذنين - 00:08:32

كذلك ايضا اذا جاء عنده شهادة التوحيد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله فانه يرفع رأسه الى السماء التوحيد كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:09:03

رحمه الله كذلك ايضا ينتبه ويحذر من المقدمات التي قبل الاذان بعضهم اذا اشغل الميكروفون بدأ يتكلم اللهم صلي وسلم على محمد وبدأ يتكلم يقدم مقدمة الاذان هذا ليس من السنة في شيء - 00:09:15

اذا انتهى من الاذان المؤذن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة هل يردد المؤذن خلف نفسه الان نحن نردد خلفه لكن هل يردد خلف نفسه - 00:09:33

ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله في القواعد عند القاعدة السبعين انه لا يردد خلف نفسه بل يكتفي باذانه لا يردد خلف نفسه بل يكتفي باذانهم طيب يجب عليه ان يتحرى الوقت والان الحمد لله التقاويم موجودة تحري الوقت يسير باذن الله - 00:09:49

الحديث الذي بعده ائمة المسلمين على صلاتهم وسجودهم هم المؤذنون طيب المعنى صحيح والعلماء على خلاف منهم من حسنه

بطرقه واما الحافظ النووي وكذلك الحافظ الذهبي فقد ضعف اسنده لان فيه يحيى ابن عبد الحميد وهو رجل ضعيف - [00:10:17](#)
المعنى ان المؤذن هو المسؤول عن ايش؟ عن دخول وقت الصلاة فيؤذن عند دخول وقت الصلاة. كذلك عن السحور يؤذن الاذان الاول
ينبه الناس للسحور فاذا انتهى وقت السحور وطلع الفجر الصادق وجب عليه الاذان حتى لا يتأخر الناس في سحورهم فربما بطل
بعض - [00:10:39](#)

اه بطل صوم بعضهم الحديث الذي بعده وقوله صلى الله عليه وسلم انت امامهم واقتدي باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه
اجرا. انتبهوا انت امامهم قاله لاحد اصحابه لانه كان احفظهم في القرآن الكريم - [00:11:05](#)
واقتدي باضعفهم يعني لا تطيل الصلاة فتخالف السنة فربما شققت على بعض الناس بهذه الاطالة وهذا سيأتي له شواهد ان شاء الله
بل تقرأ القراءة التي لا تشق عليهم ولكن لا تنقر الصلاة نقرأها - [00:11:28](#)
يقول انس بن مالك ما صليت خلف احد اخف من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يؤمنا الصافات الصافات طويلة ولا ما
هي طويلة؟ طويلة. ومع ذلك يقول هذه الصلاة تعتبر خفيفة - [00:11:48](#)

فانتبهوا اقتدي باضعفهم المقصود في الفريضة ولا تطيل عليهم اطالة تخالف فيها سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا دليل فيه
للقارين الذي اذا صليت خلفه وانت تقرأ في الصلاة السرية اياك نعبد واياك نستعين واذا به يركع - [00:12:03](#)
لا دليل في هذا ابدا طيب ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ افتان انت يا معاذ يعني لما قرأ به في صلاة العشاء في
سورة البقرة تسعة واربعين وجه قرأها في صلاة العشاء - [00:12:24](#)

يقول ابن القيم رحمه الله وبهذا الحديث تشبث النصارى تمسكوا النصارى بهذا الحديث لا يريدونك ان تقرأ حتى من اواسط المفصل
ما تريد ان تقرأ لا من الطارق ولا من - [00:12:41](#)
الاعلى والغاشية ولا الضحى ولا غيرها بحجة فتان انت يا معاذ. معاذ قرأ البقرة رضي الله عنه طيب وبعضهم الان بدأ بطريقة جديدة
وحاول ان يسنها يقرأ يا اخوة سورة - [00:12:55](#)

الاعلى فيقسمها الى قسمين يقسمها الى قسمين ولماذا لماذا لا تقرأها كاملة ليس في ذلك مشقة ثم قال واقتدي باضعفهم واتخذ انا
قلت في الفريضة ما قلت في النافلة اقتدي باضعفهم. لان النافلة يستطيع ان يصلي وهو جالس ما عليه شي - [00:13:14](#)
حتى لو كان قادر انت لو كنت قادر وتقول الامام يطول بنا يقرأ بنا وجهين ثلاثة اوجه في الركعة اقول اجلس ما عليك حرج يقول ايه
بس انا استطيع ان اقف لو استطعت هذه نافلة - [00:13:35](#)

الدليل صلاة القاعد على النصف من اجر صلاة القائم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اخيرا واتخذ مؤذنا لا يأخذ على
اذانه اجرا لا تبحث عن مؤذن - [00:13:49](#)
يريد منك ان تعطيه كلما اذن تعطيه مالا. لا هذا ما يصلح لان الاذان عبادة والصلاة عبادة وتعليم القرآن عبادة فلا تبحث عن من يبحث
عن المتاع الدنيوي عليها. لو قال قائل قف - [00:14:06](#)

الائمة الان والمؤذنون يأخذون اجر هذا ليس لي اجر بل اجر من الله عز وجل. اذا ماذا يأخذ المؤذن والامام؟ هذا يأخذونه رزقا من
بيت المال نظرا لتفرغهم واقامتهم هذا الفرض العظيم وهو فرض الكفاية الامامة - [00:14:24](#)
والاذان واضح هذا او لا؟ فهذا رزق من بيت المال وليس اجرا من فلان او من فلان بل هو رزق من الله تبارك وتعالى ولا حرج فيه ولا
مشاحة فيه ولله الحمد والمنة. اخيرا - [00:14:44](#)

ايهما افضل الاذان او الامامة؟ اختلف العلماء في هذا ونبي نرجح لكم لو ان الامام موجود والمؤذن موجود. لكن لازم نرجعه اليهما
افضل؟ الامامة او الاذان يقول قائل النبي صلى الله عليه وسلم كان اماما اذا الامامة افضل - [00:15:00](#)
ثم يقول الثاني يقول لكن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فضل الاذان ما ذكر اه فضائل للامامة كفضل الاذان بل قليلة فضائل الامامة.
والجواب الصحيح المختصر ان الامام باعتبار قوم افضل - [00:15:21](#)

وان الاذان باعتبار قوم اخرين افضل فمن الناس من يقول انا تدقق في الوقت واحب ان اؤذن وصوتي آآ قوي طيب وارفع صوتي

بالاذان لكن ما استطيع اني اؤم الناس. نقول الاذان لك افضل - [00:15:39](#)

واجرك عند الله عز وجل. يقول اخر انا والله احفظ كثيرا من كتاب الله واريد ان اطيل في القراءة واطمئن في الصلاة وتكون الامامة

بحقه افضل. نعم. الاجر له في الامامة افضل. فكل - [00:15:59](#)

بحسبه فكل بحسبه ولذلك عبد الله بن زيد رضي الله عنه لما رأى الاذان في الرؤيا ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ القه على

بلال على بلال فانه اندى منك صوتا - [00:16:15](#)

يعني اجو منك صوت فالاذان بحق بلال افضل من الاذان في حقك ولو كان ايضا انت فيك خير ان شاء الله ولكن في حق بلال افضل

لام بلال اقوى صوت - [00:16:28](#)

واضح هذا ولا اسأل الله تعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يرزقنا وایاکم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلى واعلم -

[00:16:38](#)